

الجانب التطبيقي: تم التطرق من خلاله إلى الخطوات العلمية المنهجية لتحليل الوثيقة

منهجية تحليل الوثيقة .

تقوم عملية تحليل بيانات الوثيقة أيا كان شكلها أو نوعها على أسس علمية منطقية لا يمكن

الاستغناء عنها وهي : المقدمة - العرض (التحليل) - الخاتمة

أولاً- المقدمة: تتضمن العناصر التالية :

1 - طبيعة النص (نوع الوثيقة): وثيقة سياسية، معاهدة سياسية - خطاب - دستور أو مجرد مشروع

دستور-مراسلات- مذكرات - رسالة...هل هو موضوع عام او متخصص(ذو طابع اقتصادي أو ديني

أو سياسي.أو أمني).

ملاحظة: عند الاشارة إلى النص لا يجب أن نقول حول نوعية النص بأنه نص تاريخي لأن كل النصوص

تاريخية.

2 - مصدر الوثيقة: ويقصد بها الجهة التي صدرت عنها الوثيقة (برلمان، حكومة هيئة الأمم

المتحدة أو منظمة إقليمية...) نشير إلى الاطار الزمني والمكاني ومجالها الجغرافي (عالمية،

إقليمية، ثنائية، وطنية...).

3- تاريخ الوثيقة: اليوم والشهر والسنة (وذلك لمعرفة ما إذا كان النص أصيلا أو معدلا حتى

يشير المحلل إلى ذلك).

4- موضوع الوثيقة : مثلا الأمن الانساني أو الهجرة غير الشرعية

ملاحظة : أما إذا كان الكاتب مجهول يجب الإشارة إلى ذلك.

5- البنية الطباعية للوثيقة: ويقصد بها عدد الفقرات أو المقاطع التي يتكون منها النص

6- البنية الاصطلاحية للوثيقة: مطلحات قانونية أو سياسية أو اقتصادية .

7- البنية الخارجية للوثيقة: الوثيقة لا تصدر منعزلة، حيث يستند تحليلها على ضوء محيطه الخارجي.

(أي ربطها بما قبلها أو بعدها).

8- الظروف المحيطة بإصدار الوثيقة: أسباب إصدار الوثيقة.

9- الكلمات المفتاحية

ملاحظة : هذا بالإضافة إلى الدراسة الشكلية والمكون المادي للوثيقة والتي تكون عن طريق التمحيص ،

ويشمل: وعاءها، ونوعية الخط والحبر، والتوقيعات، والأختام، والتعريف بالفاعل القانوني، والمخاطب،

والتحية، والتاريخ، والأرقام الواردة، الخ. وكذا المحتوى: عن طريق فحص لغة الوثيقة، وصياغتها، وما تحويه

من وقائع، بالمقارنة والمقاربة بينها وبين وثائق أخرى مشابهة لها.

ثانيا : العرض (مرحلة التحليل): ضرورة رصد كل الأفكار والمعلومات والأحكام الأساسية

المتضمنة في الوثيقة .

ولا تتمثل عملية التحليل في الوقوف على ظواهر الكلمات بل تتجاوز ذلك إلى بواطنها أي أبعادها

من خلال ترتيب المعلومات ونقدها وتعليلها وتعديلها والمقارنة بينها ويكون ذلك باعتماد الخطوات

التالية:

1- ضرورة شرح الوثيقة (الإطار الموضوعي: مضمون الوثيقة بشكل عام)،

2- **التلخيص والإعلان عن التخطيط:** أي تلخيص أهم ما جاء في النص كبداية من أفكار ومعلومات دون تعليق أو نقد مع احترام كلي لآراء المؤلف ويجب رصد لأهم المصطلحات المعتمدة في النص ضمن سياقها القانوني أو السياسي أو الاقتصادي وكذا المكرر منها في النص.

3- **تقييم الموضوع:** معرفة البيئة المحيطة بالموضوع ومدى ملائمة الأفكار والأحكام التي ينص عليها النص مع الظروف الواقعية (الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية ...) وانعكاساتها محليا وإقليميا ودوليا.

- تحليل المواد أو النصوص واستنتاج الأفكار ، ومحاولة تفسير كل كلمة وكل مفهوم وكل تاريخ وكل اسم شخص أو مكان أو مؤسسة دون الوقوع في عرض عشوائي للمعلومات.

3- **النقد والاستنتاج** عن طريق اعتماد مبدأ الموافقة أو مفهوم المخالفة بالأدلة والقرائن الدامغة، وتحديد الثغرات أو النقائص.

وكذلك ذكر سكوت المؤلف عن بعض الأشياء والتفطن إلى أسباب ذلك سواء منها الإرادية أم الغير إرادية ومحاولة مقارنة ما جاء في النص من أفكار مع نصوص أخرى ومصادر أخرى.

ثالثا- الخاتمة : وهي عبارة عن استنتاجات وخلاصة لما تم التوصل إليه من خلال موضوع التحليل .

- مقترحات وتوصيات .